المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-02-2006
الصفحـات : 26
العـــدد : 12179
المسلسل : 141

ملف صحفي

باكستان في قلوب القيادة السعودية

في زيارة الملك فهد بن عبدالعزيز لباكستان عام ١٩٨٠م

نناقش خلالها أوضاع المنطقة ومدى تأثيرها على المملكة وباكستان

المصـــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-02-2006
الصفحـات : 26
العـــدد : 12179
المسلسل : 141

كانت زيارته لباكستان يوم الاثنين ١-٢-١٤٠١هـ الموافق ٨-١٢-١٩٨٠م، واستمرت حتى يوم الأربعاء ٣-٢-١٤٠١هـ الموافق ١٠-١٢-١٩٨٠م.

وكان قد وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - عندما كان ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء إسلام آباد قادماً من الرياض ظهر يوم الاثنين ١ صفر ١٤٠١هـ بتوقيت المملكة، والرابعة بتوقيت إسلام آباد، وجرى لخادم الحرمين - رحمه الله - استقبال حافل على الصعيدين الرسمي والشعبي. وكان فخامة الرئيس ضياء الحق في مقدمة مستقبليه بالمطار، كما كان في استقبال سموه السيد آغا شاهي، والسيد محمد هارون، وعدد من الوزراء وكبار الشخصيات الباكستانية، والشيخ سمير الشهابي سفير المملكة في باكستان، وأعضاء السفارة، والملحق العسكري السعودي في باكستان، وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والإسلامي.

وما أن هبطت الطائرة المقلة للملك حتى أطلقت المدفعية (٢١) طلقة ترحيباً بخادم الحرمين، ثم صعد إليها رئيس التشريفات الباكستانية والسفير السعودي لمرافقة الملك فهد في النزول، وعند سلم الطائرة عانق الملك فخامة الرئيس الباكستاني وكبار مستقبليه، ثم توجه خادم الحرمين وفخامة الرئيس إلى منصة الشرف حيث عزفت الموسيقى السلام الملكي السعودي والوطني الباكستاني، ثم استعرض خادم الحرمين حرس الشرف وصافح بقية مستقبليه، وقد اصطفت مجموعة من الأطفال في المطار للترحيب بالملك فهد - رحمه الله - واكتست أبنية المطار والمباني المجاورة والشوارع بلوحات الزينة ولافتات الترحيب بقدوم خادم الحرمين، والتي تعبر عن عمق الروابط الأخوية بين البلدين الشقيقين. كما اصطفت الجماهير على طول الطريق من المطار إلى قصر الضيافة المعد لنزول الملك.

وكان برفقة خادم الحرمين صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، ومعالي الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني سابقاً، ومعالي الشيخ إبراهيم العنقري وزير العمل والشؤون الاجتماعية سابقاً، والشيخ عبدالرحمن منصوري وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية سابقاً.

هذا وحثر الملك الأمير فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - العالم من تجاهل الوضع في منطقة الشرق الأوسط وما يمكن أن تسفر عنه الأحداث في المستقبل، وقال: (إن على العالم أن يدرك أنه لن يقوم سلام عادل إلا على الحق مهما طال الزمن وعظمت التضحيات)، وحثر من استمرار الظلم الذي يعيشه الشعب الفلسطيني. وقال في كلمة ألقاها رداً على كلمة الترحيب التي ألقاها الرئيس الباكستاني أثناء مأدبة العشاء التي أقامها تكريماً للملك: (إنه من المؤلم والمحزن في النفس أن ترى القدس ما زالت ترزح تحت نار الاستعمار الصهيوني الكافر بكل القيم والمبادئ). وقال: (إن علينا أن نعد أنفسنا لمواجهة التحديات المعاصرة، وأن نجعل من القرن الهجري الجديد قرناً تعيد فيه ما مني به العالم الإسلامي في القرن الماضي).

ودعا الملك فهد - رحمه الله - إلى سحب القوات السوفيتية من الأراضي الأفغانية وإعطاء الأفغان الحرية على أرضهم والابتعاد عن المخاطر التي قد يمنون بها نتيجة التواجد السوفيتي على أراضيهم. هذا وقد شارك الملك فيما تناوله من قضايا في كلمته الرئيس الباكستاني، حيث تناول العديد من الموضوعات المهمة والقضايا المتعلقة بالسلام العالمي والأوضاع في العالم الإسلامي.. كما رحب بالملك وأعرب عن سروره بهذه الزيارة وما ستسفر عنه من نتائج لصالح العالمين العربي والإسلامي.

وكان الجانبان قد عقدا جلسة العمل الأولى يوم الاثنين برئاسة الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - والباكستاني برئاسة الجنرال محمد ضياء الحق: عرض خلالها الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الإسلامية الراهنة، بالإضافة إلى عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-02-2006 العـــدد : 12179
الصفحـات : 26 المسلسل : 141

وكان الملك فهد قد قام بزيارة لفخامة الرئيس الباكستاني قبل بدء المباحثات.

وأدلى فخامة الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق بتصريح صحفي لوفدي صحف الرياض والجزيرة والندوة قال فيه:

(إن المحادثات بين الجانبين تناولت عدداً من القضايا منها: الأوضاع في العالم ومدى تأثيرها في المملكة وباكستان، كما ناقشنا الوضع في أفغانستان وبحثنا آثار الاحتلال السوفيتي لأفغانستان، كما ناقشنا ودرسنا أيضاً المشكلات الرئيسة في الوقت الحاضر وكيف يمكننا أن نتخطاها..).

وتوجه الملك فهد - رحمه الله - يوم الأربعاء صباحاً إلى لاهور في آخر جولة من زيارته التاريخية الباكستان الشقيقة قبل عودته إلى المملكة.. ومن ناحية أخرى قال فخامة الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق: (إنه يحث مع الملك فهد قبل عودته إلى المملكة العلاقات الاقتصادية بين البلدين، والعلاقات الأخوية الطيبة بين البلدين، وكذا الموضوعات الدولية الأخرى، وبالذات المشكلة الأفغانية. كما أكد الجنرال محمد ضياء الحق اتفاق وجهات النظر في جميع الموضوعات التي بحثها مع الملك فهد - رحمه الله..).

وتفقد الملك فهد - رحمه الله - المصانع الحربية وتوضب طلقات المراج، وقال الملك عند تسلمه شعار مصنع توضيب المراج: (هذا الشعار أجمل ذكرى أحملها في هذه المناسبة)، وهو ما جعل رئيس المصانع الحربية يقف متحدثاً قائلاً وبصوت مرتفع: (إنه يوم المصانع التاريخي.. هذا المصنع وهذه الجموع إنما هي لخدمة الإسلام وحماية المقدسات).

وقلد فخامة الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وسام الامتياز وهو أعلى وسام في باكستان.

كما قلد الرئيس الباكستاني الأمير سعود الفيصل وسام (القائد الأعظم) كما قام بتقليد بقية الوفد الرسمي المرافق للملك فهد - رحمه الله - أوسمة عدة من مختلف الفئات.

وفي يوم الأربعاء ٣ صفر ١٤٠١هـ غادر خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - باكستان متوجهاً إلى الرياض.